(وخير ما أتلفته ... مال أفاد موعظه) .

588 - وقال أبو البركات القميحي أنشدنا أبو العباس ابن مكنون وقد رأى اهتزاز الثمار وتمايلها مرتجلا .

(حارت عقول الناس في إبداعها ... ألسكرها أم شكرها تتأود) .

(فيقول أرباب البطالة تنثني ... ويقول أرباب الحقيقة تسجد) .

قال الشيخ أبو البركات القميحي قلت لابن مكنون ما الذي يدل على أنهما في وصف الثمار فقال وطىء أنت لهما فقلت .

(يامن أتى متنزها في روضة ... أزهارها من حسنها تتوقد) .

(انظر إلي الأشجار في دوحاتها ... والريح تنسف والطيور تغرد) .

(فترى الغصون تمايلت أطرافها ... وترى الطيور على الغصون تعربد) .

قال ابن رشيد غلط المذكور في نسبته البيتين لابن مكنون وإنما هما لأبي زيد الفازازي من قصيدة أولها .

(نعم الإله بشكره تتقيد ... فا يشكر في النوال ويحمد) .

(مدت إليه أكفنا محتاجة ... فأنالها من جوده ماتعهد) .

والبيتان في أثنائها غير أن اولهما في ديوانه هكذا .

(تاهت عقول الناس في حركاتها) .

انتهى .

ورأيت في روضة التعريف للسان الدين بعدهما بيتا ثالثا وهو .

(وإذا أردت الجمع بينهما فقل ... في شكر خالقها تقوم وتقعد)